

تفاعل الجمهور مع الأحداث الجارية على صفحات التواصل
الاجتماعي للصحف المصرية دراسة في إطار تحليل البيانات
الضخمة

أ. ظاهر محمد محمد أمين

باحثة دكتوراه بقسم الإعلام - كلية الآداب - جامعة المنيا

أ.د/ محمد زين عبد الرحمن رستم

أستاذ الصحافة وعميد المعهد العالي للإعلام بالمنيا

أ.م. د/ رحاب محمد أنور عبد الكريم

أستاذ الصحافة المساعد بجامعة المنيا

ورئيس قسم الإعلام كلية الآداب جامعة المنيا

مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية

معرف البحث الرقمي DOI: 10.21608/JEDU.2023.207617.1871

المجلد التاسع العدد 46 . مايو 2023

التقييم الدولي

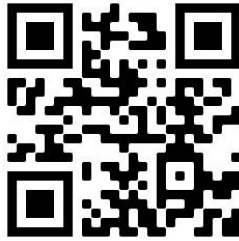
E- ISSN: 2735-3346

P-ISSN: 1687-3424

موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري <https://jedu.journals.ekb.eg/>

موقع المجلة <http://jrfse.minia.edu.eg/Hom>

العنوان: كلية التربية النوعية . جامعة المنيا . جمهورية مصر العربية



تفاعل الجمهور مع الأحداث الجارية على صفحات التواصل الاجتماعي للصحف المصرية دراسة في إطار تحليل البيانات الضخمة ملخص البحث:

يهدف هذا البحث إلى دراسة تفاعل الجمهور المصري مع الأحداث الجارية على صفحات التواصل الاجتماعي للصحف المصرية، من خلال تحليل البيانات الضخمة. تم جمع البيانات من عدة مصادر، وتم استخدام أدوات التحليل الإحصائي والتعلم الآلي لتحليل هذه البيانات. وتم التركيز في الدراسة على مجموعة من الأحداث الجارية التي تمت مناقشتها على صفحات التواصل الاجتماعي للصحف المصرية بناء على تقارير social bakers، وتم تحليل تفاعل الجمهور مع هذه الأحداث من حيث الكم والنوعية. وقد أظهرت الدراسة أن التفاعل كان أكبر مع الأحداث ذات الصلة بالمجتمع حيث جاءت الأحداث الاجتماعية في المرتبة الأولى بنسبة 90% والحوادث في المرتبة الثانية بنسبة 68.4% والأحداث الخاصة بالترفيه والطرائف في المرتبة الثالثة بنسبة 48.6%، واستخدم الباحث أساليب التعلم الآلي مثل (Sentiment Analysis تحليل المشاعر) لمعرفة الاتجاه السلبي والإيجابي تجاه الحدث المقصود دراسته، ويمكن لنتائج هذه الدراسة أن تساعد الصحف المصرية على تحسين استراتيجياتها في التواصل مع الجمهور وتطوير محتواها بشكل يلبي احتياجات الجمهور المصري.

تساعد النتائج في فهم أولويات الجمهور المصري واهتماماتهم، مما يمكن للصحف المصرية استخدامها لتحسين محتواها وتوجيهه بشكل يتفاعل مع احتياجات الجمهور، على سبيل المثال، إذا كانت الأحداث الاجتماعية تلقى تفاعلاً أكبر، فقد يكون من المناسب تخصيص مساحة أكبر لتغطية هذه الأحداث ومناقشتها في الصحف المصرية.

استخدام تقنيات التعلم الآلي مثل تحليل المشاعر لقياس تفاعل الجمهور مع الأحداث بشكل أكثر دقة. يمكن للصحف المصرية مراقبة ردود الفعل الإيجابية والسلبية وتحليلها لتحديد المواضيع التي تثير اهتمام الجمهور والتي تحتاج إلى تحسين أو تعديل في الطريقة التي تعامل بها الصحف معها

الكلمات المفتاحية: تفاعل الجمهور، الأحداث الجارية، صفحات التواصل الاجتماعي، تحليل البيانات الضخمة، التعلم الآلي.

Media Audience Interaction with the Current Events of Egyptian Newspapers' Social Networking Pages: An Analytical Study of Big Data

Abstract:

This research aims to study the interaction of the Egyptian public with the current events on the social networking pages of the Egyptian newspapers, through the analysis of big data. Data was collected from several sources, and statistical analysis and machine learning tools were used to analyze this data. The focus of the study was on a group of current events that were discussed on the social networking pages of Egyptian newspapers based on the reports of social bakers, and the audience's interaction with these events was analyzed in terms of quantity and quality. The study showed that the interaction was greater with events related to society, where social events came in the first place with a percentage of 90%, accidents in the second place with a percentage of 68.4%, and events related to entertainment and anecdotes in the third place with a percentage of 48.6%, and the researcher used machine learning methods such as (Sentiment Analysis). feelings) to know the negative and positive attitude towards the event intended to be studied, and the results of this study can help Egyptian newspapers to improve their strategies in communicating with the public and develop their content in a way that meets the needs of the Egyptian public.

The results help in understanding the priorities and interests of the Egyptian public, which Egyptian newspapers can use to improve their content and direct it in a way that interacts with the needs of the audience. For example, if social events receive more interaction, then it may be appropriate to allocate more space to cover and discuss these events in Egyptian newspapers.

Using machine learning techniques such as sentiment analysis to more accurately measure audience interaction with events. Egyptian newspapers can monitor and analyze positive and negative reactions to identify topics that arouse public interest and that need improvement or modification in the way newspapers deal with them.

Keywords: Audience interaction, current events, social media pages, big data analysis, machine learning.

مقدمة البحث.

دراسة التفاعل العام مع الأحداث الجارية على صفحات التواصل الاجتماعي للصحف المصرية من خلال عدسة تحليل البيانات الضخمة، يتضمن هذا النهج جمع وتحليل مجموعات كبيرة من البيانات من منصات التواصل الاجتماعي، مثل Facebook و Twitter، من أجل فهم الأنماط والاتجاهات في كيفية تفاعل الجمهور مع الأخبار والأحداث الجارية، يشمل ذلك تحليل أنواع المحتوى التي تتم مشاركتها، والشعور بالتعليقات، والتركيبة السكانية للمستخدمين الذين يتفاعلون مع المحتوى، وتوفر دراسة التفاعل العام مع الأحداث الجارية في هذا السياق رؤى قيمة حول كيفية تشكيل وسائل الإعلام للرأي العام وكيف تستجيب مجموعات مختلفة من الناس للأخبار والأحداث الجارية في مصر.

تحليل البيانات الضخمة في دراسة التفاعل العام مع الأحداث الجارية على صفحات التواصل الاجتماعي للصحف المصرية يتطلب جمع كميات كبيرة من البيانات من منصات التواصل الاجتماعي مثل Facebook و Twitter وتحليلها بواسطة أدوات التحليل الإحصائي والتعلم الآلي.

تعتبر البيانات الضخمة من المصادر المتاحة على منصات التواصل الاجتماعي مصدرًا هامًا لفهم الاتجاهات والأنماط في التفاعل مع الأخبار والأحداث الجارية، يتضمن التحليل استخراج البيانات ذات الصلة من هذه المنصات، مثل عدد المشاركات والتعليقات والإعجاب والمشاركات المشابهة، ثم يتم تحليل هذه البيانات باستخدام التعلم الآلي لاستخلاص الأنماط والاتجاهات منها.

عند تحليل البيانات يمكن ملاحظة أنماط معينة فيما يتعلق بأنواع المحتوى التي يتم مشاركتها وانتشارها على منصات التواصل الاجتماعي، ويمكن أيضًا استخدام تحليل المشاعر لفهم الشعور العام تجاه الأحداث والأخبار. كما يمكن تحليل البيانات لفهم التركيبة السكانية للمستخدمين الذين يتفاعلون مع المحتوى، مما يوفر رؤى قيمة حول توجهات وميول مجموعات مختلفة من الناس تجاه الأحداث الجارية في مصر.

أولاً: الدراسات السابقة

قام الباحث بجمع الأدبيات السابقة للبحث لفهم البيانات الضخمة وكيفية تحليلها، وقد تم صياغة الاستشهادات المرجعية الواردة بهذه الدراسة وفقاً للإصدار السابعة لجمعية علماء النفس الأمريكية (th7 APA) وتم استخدام برنامج إدارة وتوثيق المراجع (x7 Endnote) وراعى الباحث ترتيب هذه الدراسات من الأحدث إلى الأقدم كما يلي:

• **دراسة (Singh, Maliha) 2023 يبدو أن تركيز البحث على تحليل**

المشاعر العامة والرأي فيما يتعلق بقانون فيروس كورونا، والإغاثة، والأمن الاقتصادي (CARES)، والذي كان أكبر حزمة التحفيز في تاريخ الولايات المتحدة. يستخدم المؤلف تحليل المشاعر لدراسة ما إذا كانت المشاعر العامة قد تحسنت استجابةً لقانون Cares، كما يستخدم نموذج تخصيص Dirichlet (LDA) الكامن لنمذجة الموضوع، أظهرت نتائج تحليل المشاعر أن المشاعر العامة تحسنت بشكل كبير بعد إعلان قانون Cares، ولكن بعد ذلك تلاشى بعد أسبوع قبل التحسن مرة أخرى كتاريخ لتلقي فحص التحفيز الأول. يحدد المؤلف أيضاً بعض البرامج التي تلقت الدعم والانتقاد لقانون Cares من خلال نمذجة الموضوع، تقدم الدراسة نظرة ثاقبة على استجابة الجمهور لقانون Cares وتأثيرها على المشاعر العامة. هذه الدراسة مفيدة لصانعي السياسات والباحثين المهتمين بفهم رد فعل الجمهور على السياسات الحكومية وحزم التحفيز.

• **دراسة (Faliang Huang) 2022 وآخرون تحليل موضوع**

المعنويات على مستوى المستندات متعدد الخلايا للمراجعات عبر الإنترنت اقترحت هذه الدراسة نموذجاً احتمالياً يسمى MGJST للكشف عن موضوع المشاعر المشتركة في المراجعات عبر الإنترنت. يشتمل النموذج على المعرفة الهيكلية على مستوى الجملة ويستخدم تخصيص Dirichlet الكامن (LDA) للكشف عن المشاعر والموضوع في وقت واحد، أجرت الدراسة تجارب على سبع مجموعات

بيانات تحليل المشاعر ووجدوا أن النموذج المقترح يتفوق على أحدث الأساليب غير الخاضعة للإشراف **WSTM** و **STSM** من حيث جودة الكشف عن المشاعر. يقدم الباحثون نموذجًا احتماليًا يسمى **MGJST** (موضوع مشاعر المفاصل متعدد الخلايا)، والذي تم تصميمه للكشف عن المشاعر والموضوع في وقت واحد على مستويات متعددة من التفاصيل، لتحقيق ذلك، يتضمن نموذج **MGJST** المعرفة الهيكلية على مستوى الجملة ويستخدم **LDA** للكشف عن المشاعر والموضوع في المراجعات عبر الإنترنت. يتم تقييم النموذج على سبع مجموعات بيانات مختلفة لتحليل المشاعر، وتظهر النتائج التجريبية أنه يتفوق على الأداء الواحد غير الخاضع للإشراف **WSTM** و **STSM** من حيث جودة اكتشاف المشاعر.

●دراسة عمرو محمد عزب (2022) بعنوان العوامل المؤثرة في بناء أجندة القضايا الاجتماعية في الصحافة المصرية المطبوعة والإلكترونية: - هدفت الدراسة إلى رصد وتحليل أجندة القضايا الاجتماعية في الصحافة المصرية المطبوعة والإلكترونية وأولويات وخصائص بنائها، وتفسيره في ضوء رؤية القائم بالاتصال للعوامل المؤثرة في هذا البناء ومراحله المختلفة، وفي ضوء استقراء عمليات التفاعل بين العوامل المؤثرة المختلفة وتأثيراتها. كشفت نتائج الدراسة عن ارتفاع تأثيرات المناخ السياسي في بناء أجندة القضايا الاجتماعية وتمثلت في زيادة مساحة الاهتمام بالقضايا الاجتماعية في الصحافة المصرية المطبوعة والإلكترونية، مع تقييد اتجاهات التناول وتنوع وجهات النظر في تناول القضايا، وتقييد الدور النقدي والدور الرقابي للصحافة، ويزيد المتغير السياسي في علاقته بتوجهات الدور الصحفي من تأثير الأجندة الدولية وضغوط السياسة التحريرية للصحافة القومية والحزبية (الأهرام والوفد)، في مقابل تأثير المتغير الاقتصادي/ قيم السوق بالصحافة الخاصة تقدمت الأحداث الجارية والجمهور والملاحظة الشخصية (بالمصري

اليوم واليوم السابع)، مصادر بناء الأجندة الصحفية بتأثير طبيعة القضايا الاجتماعية، مع التركيز على البعد الإنساني للقضايا.

•دراسة (Jing wang) 2021 اقترحت طريقتين للتحقق من

تطبيقات الشبكات العصبية المتعددة في تحليل المشاعر، الطريقة الأولى تحاول استخدام شبكة الذاكرة طويلة المدى ثنائية الاتجاه (BI-LSTM) لاستبدال شبكات الذاكرة طويلة المدى الحالية (LSTM) والطريقة الثانية هي محاولة الجمع بين الشبكة العصبية (CNN) مع LSTM وأظهرت نتائج التجارب أداءً جيداً للشبكات العصبية المتعددة في تحليل المشاعر القائم على الجانب حيث يمكن أن تزيد هذه الطريقة من دقة تحليل المشاعر وتجعل تقييم الأشياء أكثر شمولاً.

•دراسة ميرا ناجي عطية (2020) بعنوان دور مواقع التواصل

الاجتماعي في تشكيل اتجاهات شباب المصري نحو الأحداث الجارية بعد ثورة 30 يونيو:- تحددت مشكلة الدراسة في التعرف على طبيعة الدور الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهات الشباب المصري نحو الأحداث الجارية بعد ثورة 30 يونيو، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وقد اعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح الإعلامي من خلال استمارة الاستبيان، وطبقت الدراسة الميدانية على عينة عشوائية قوامها (400) مفردة من الشباب المصري الفئة العمرية 18-35 سنة وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدة نتائج:- أوضحت النتائج أن 69% من العينة يستخدمون الإنترنت بشكل دائم وفي المركز الثاني يأتي من يستخدمون الإنترنت أحيانا بنسبة 19.5% وفي المركز الثالث جاء من يستخدمون الإنترنت حسب الظروف بنسبة 9.5% وفي الترتيب الأخير جاء من يستخدمون الإنترنت نادراً بنسبة 2% فقط. جاءت مواقع التواصل الاجتماعي في المركز الأول بنسبة 12.9% من الوزن النسبي للمقياس، وفي الترتيب الثاني جاءت المواقع الإلكترونية بوزن نسبي 947 والتي تساوي 11.4% من إجمالي أوزان

المقياس يليها الفضائيات المصرية بنسبه 10.4% في الترتيب الثالث ثم التلفزيون المصري بنسبه 10.2%

•دراسة بودي هاريانتو (Budi Haryanto) بعنوان تحليل

Facebook لمشاعر المجتمع حول المرشحين الرئاسيين

الإندونيسيين لعام 2019 من بيانات آراء Facebook تم الحصول

على البيانات من خلال التعليقات المنشورة على فيسبوك لثلاث وسائل

إعلام إخبارية رئيسية في إندونيسيا، وهي (Detik) Detikcom و

(liputan6online Liputan6) و (tribunnews) News Tribun).

وباستخدام نهج التقيب عن البيانات باستخدام خوارزمية Naive

Bayes Classifier. ومن أهم نتائج هذه الدراسة أن 40.52% من

التعليقات كانت نتحدث عن المرشح الرئاسي ونائب الرئيس جوكو

ويدودو أمين (معروف) أثناء الرئاسة. هيمن المرشح براوو سوبيانتو

وزميلته في المنافسة ساندياجا أونو (برابوو ساندي) على التعليقات بنسبة

59.48%، بالنسبة لنتائج المشاعر القطبية، يهيمن Jokowi-Maruf

بنسبة 56.76% على المشاعر الإيجابية و 43.24% سلبية، بينما تلقى

مؤشر 24.21% Prabowo-Sandi معنويات إيجابية و 75.79%

معنويات سلبية.

•دراسة خديجه عبدالله (2019) بعنوان البيانات الضخمة

والتحديات، وهدفت الدراسة الى التعرف عن قرب عن البيانات الضخمة

وخصائصها وسماتها، بالإضافة الى التعرف على التحديات التي تواجه

البيانات الضخمة في ظل التطور الحاصل في تكنولوجيا المعلومات

والانفجار الرقمي، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، ومن اهم

النتائج التي توصلت إليها الدراسة البيانات الضخمة علم حديث ومتجدد

ويحتاج الى موارد بشرية تستفيد منه ولكن قبل ذلك لابد من إيجاد

المؤسسات التعليمية المتخصصة في مثل هذه العلوم فالبيانات الضخمة

تحتاج الى مهارات في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتحليل

وغيرها من العلوم الأخرى، وحققت الشركات نجاحا خلال استغلال تحليلات البيانات الضخمة في تسويق منتجاتها وتوسيع نطاق مشترياتها، ومن أهم توصيات الدراسة التطرق أكثر الى البيانات الضخمة في الدول العربية والتوجه نحو هذا الموضوع في الأبحاث والدراسات لتذكير المؤسسات والشركات بأهمية البيانات الضخمة، على المؤسسات التعليمية وضع خطط واستراتيجيات نحو إدخال هذا العلم ضمن تخصصها والتركيز عليه.

•دراسة منة الله مجدي محمد بهجت (2018) بعنوان اعتماد الشباب المصري على الصفحات الإخبارية في مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات حول الأحداث الجارية: - سعت الدراسة إلى التعرف على دور الصفحات الإخبارية، في إمداد الشباب بالمعلومات السياسية، ومدى اعتمادهم عليها للحصول على المعلومات حول الأحداث الجارية، بالإضافة إلى التعرف على مستويات التفاعلية في هذه الصفحات وتأثيرها على اتجاهات الشباب وآرائهم حول القضايا المختلفة. واستخدمت الدراسة منهج المسح، وطُبقت على عينة عمدية من الشباب المصري من مستخدمي الفيس بوك، بلغ حجم العينة 400 مفردة، تتراوح أعمارهم ما بين 18-25 عاماً وتوصلت الدراسة إلى أن النسبة الأكبر من الشباب المصري "عينة الدراسة" يتابعون الأخبار والموضوعات المقدمة من خلال الصفحات الإخبارية على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث بلغت نسبتهم 83.5% كما أن نسبة من الشباب حوالي 50.3% يعتمد على الصفحات الإخبارية على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للأخبار والمعلومات 37.3% منهم يؤكدون أنهم يمكنهم الاعتماد عليها بدرجة كبيرة.

•دراسة احمد فتحي محمد (2017) بعنوان مصداقية المادة الصحفية المقدمة البوابات الالكترونية الاخبارية المصرية وعلاقتها

بالقارئة وتهدف الى التعرف على تأثير العوامل الديموغرافية والسمات والخصائص الفردية والشخصية والعوامل التكنولوجية والشكلية في ادراك الجمهور والقائم بالاتصال لمصادقية المواد الصحفية المقدمة في البوابات الالكترونية الاخبارية المصرية، وطبيعة علاقتها بالقارئة خلال عام 2016، واستخدمت الدراسة منهجي المسح الإعلامي وأسلوب المنهجية المقارن عن طريق صحيفة استبيان الإلكتروني على عينة عمدية مكونة من 400 مفردة من قراء البوابات الإلكترونية المصرية، وثمانى مقابلات متعمقة مع رؤساء تحرير بوابات (الأهرام الإلكترونية - المصري اليوم - اليوم السابع - الوطن - البوابة نيوز - فيتو - الوفد)، مستخدمًا نموذجًا نظريًا مستحدثًا في تقييم المصادقية الإلكترونية، يتم استخدامه للمرة الأولى في الدراسات العربية. وأسفرت الدراسة عن أن تصدر بوابة إلكترونية مصرية لترتيب الأعلى قارئه لا علاقة له بمصادقية محتواها بمعنى آخر أن تمتع بوابة إلكترونية بقارئه مرتفعة ليس دليلًا على أنها تقدم محتوى صحفيا ذا مصادقية، والأمر ينطبق كذلك على التمتع بمعدل زيارات عالي، وأشارت نتائج الدراسة العلاقة بين البوابات الإلكترونية الإخبارية وشبكات التواصل الاجتماعي علاقة تنافسية وتكاملية في الوقت نفسه، حيث استفادت البوابات الإلكترونية من شبكات التواصل الاجتماعي كأداة تسويقية لزيادة قارئه المحتوى المقدم بها، كما أنها تمثل الطريقة الرئيسية التي يتابع من خلالها الجمهور مواقع البوابات بنسبة 67.8%.

•دراسة (Chen and Zhang 2014) هدفت هذه الدراسة إلى التعريف بالبيانات الضخمة وأهم التطبيقات المستخدمة في تخزينها، والتعرف على التحديات والتقنيات المستخدمة في إدارة البيانات الضخمة، ومن اهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن مسألة البيانات الضخمة صارت قضية مؤرقة واضحة محل اهتمام الكثير من الباحثين وصناع القرار في القطاعات الحكومية وفي الشركات بشكل أكبر ، وأن

البيانات الضخمة سببت متاعب كبيرة لصعوبة الاستفادة منها وعدم القدرة على التحكم فيها، وأن البيانات الضخمة تحوى على الكثير من الكنوز والمنافع الغير مستغلة والتي لم يتم الكشف عنها عبر تحليلها واستخلاص النتائج منها

•دراسة (Ammu,2013 and Irfanuddin) سعت هذه

الدراسة إلى دراسة التحديات الجديدة والفرص المرتبطة بالبيانات الضخمة التي تستلزم إعادة النظر في عدة جوانب من برامج إدارة هذه البيانات مع الاحتفاظ بالجوانب الأخرى المرغوب بها، والتعرف على منافع وفوائد البيانات الضخمة والتحديات التي تواجهها في الجانب التقني من ناحية عدم التكامل والتجانس والوقت المستغرق في التحليل، ومن أهم نتائج الدراسة أن البيانات الضخمة مهمة كأهمية تكنولوجيا النانو والحوسبة السحابية، وأن البيانات الضخمة هي مظلة البيانات بجميع اشكالها سواء كانت منظمة أو شبه منظمة أو غير منظمة ، ومن أهم التوصيات أن هناك العديد من التحديات التقنية التي تواجه البيانات الضخمة لأبد من دراستها والتطرق لها عن قرب قبل أن تتزايد البيانات أكثر مما هي عليه اليوم مما سيصعب السيطرة عليها.

ثانياً: مشكلة الدراسة

تكمن مشكلة الدراسة في فهم كيفية تفاعل الجمهور مع الأحداث الجارية على صفحات التواصل الاجتماعي للصحف المصرية. على وجه التحديد، وتتميز الفترة الزمنية الحالية بأنها حقبة البيانات الضخمة (حجمًا، ونوعًا، وتسارعًا) وقد شكلت وسائل التواصل الاجتماعي أحد أهم روافد البيانات الضخمة التي من الممكن أن تمد صانعي القرار والمؤسسات المختلفة بكم هائل من تلك البيانات من خلال ما ينشر من تعليقات ومشاركات أو حتى استخدام للرسوم التعبيرية Emojis، وتتاح هذه التعليقات والآراء للجميع بما يمكن أن يعكس صورة ذهنية ما عن المؤسسة وخدماتها سواء بالسلب أو الإيجاب، نتيجة لذلك الكم من البيانات قد يصعب على المؤسسات المختلفة وصانعي القرار متابعته واستخراج المؤشرات اللازمة منه بصورة يدوية، وبخاصة وأن البيانات في هذه الحالة بيانات كيفية وليست كمية، وقد أدى ذلك لتنامي الحاجة إلى توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في جلب وتحليل مشاعر أو آراء المستخدمين من خلال استثمار تلك البيانات الخام التي تعد ذات قيمة كبيرة إذا ما كان هناك تفاعل من جانب المستفيدين حيث تساعد في تحديد درجة الاستقطاب (إيجابي - سلبي) وغيرها من الإمكانيات.

وفي ضوء ما أشارت إليه نتائج العديد من الدراسات بأن الصحف المصرية على مواقع التواصل الاجتماعي تعد في مقدمة وسائل الإعلام التي تمد الجمهور بمختلف فئاته ومستوياته بالمعارف والمعلومات، وما أشارت إليه نتائج عدد من الدراسات الأخرى أن الصحف المصرية على مواقع التواصل الاجتماعي تعد من أبرز الوسائل التي تمد الجمهور بالمعلومات عن الأحداث الجارية، وبالإشارة إلى أهمية القضايا المطروحة على الساحة مثل موضوعات سياسية أو موضوعات اقتصادية، أو موضوعات اجتماعية، أو موضوعات صحية، أو موضوعات رياضية، أو موضوعات دينية وغيرها.

في ضوء ما تقدم تتحدد المشكلة البحثية "قياس العلاقة بين تعرض الجمهور المصري للصحف المصرية على مواقع التواصل الاجتماعي ومستوى التفاعل الناتج عن متابعة الأحداث الجارية في إطار تحليل البيانات الضخمة المتاحة".

ثالثاً: أهمية الدراسة

أولاً الأهمية النظرية: -

• تكمن أهمية الدراسة في مساعدة صانع القرار ومؤسسات المعلومات في توظيف واستثمار تطبيقات الذكاء الاصطناعي فيما يتعلق بأسلوب تحليل المشاعر.

• ندرة الدراسات في المكتبة العربية للبحث في العلاقة بين تحليل البيانات الضخمة وشبكات التواصل الاجتماعي.

• ترجع أهمية الدراسة إلى ما يشهده العالم الآن من كمية البيانات الرقمية المتاحة والثورة الرقمية الهائلة في شتى المجالات وسعي المنظمات المختلفة نحو الاستفادة من تلك البيانات الضخمة.

ثانياً الأهمية التطبيقية: -

• تطمح الدراسة من خلال الشق التحليلي الى تحديد النقاط السلبية والايجابية فيما تعرضه الصحف المصرية على مواقع التواصل الاجتماعي من قضايا تتعلق بالأحداث الجارية، وتقديم المقترحات التي تدعو الى التأكيد على الايجابيات ومعالجة السلبيات من وجهة نظر الجمهور.

• من اهم الدراسات التي تقدم مقياساً لتفاعل الجمهور مع الصحف من منظور اعلامي يعتمد على البيانات الضخمة.

• يمكن ان تكون نتائج هذه الدراسة منطلقاً لباحثين آخرين للتعلم في دراسة وعلاقته بمتغيرات أخرى.

رابعاً: أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى بناء نظام يحلل منشورات تعليقات الجمهور باللغة العربية على وسائل التواصل الاجتماعي بهدف تحديد الرأي العام لهم إيجابي/سليبي/محايد وذلك بالاعتماد على مفاهيم وتقنيات تحليل المشاعر والتنقيب عن الآراء، وينبثق عن الهدف الرئيسي السابق مجموعة من الأهداف الفرعية تتمثل في -

• تحليل المشاعر العامة في صفحات الصحف على مواقع التواصل الاجتماعي.

- استعراض مفهوم البيانات الضخمة وأهم خصائصها.
- توضيح العلاقة التأثيرية بين تحليل البيانات الضخمة وأداء الصحف المصرية على مواقع التواصل الاجتماعي.
- معرفة المشاعر الإيجابية والسلبية لتعليقات القراء تجاه الأحداث التي انتشرت وأخذت تزيند على مواقع التواصل الاجتماعي.

خامساً: تساؤلات وفروض الدراسة:

تهدف الدراسة إلى قياس تفاعل الجمهور مع الأحداث الجارية على صفحات التواصل الاجتماعي للصحف المصرية في ظل البيانات الضخمة وتحدياً (تقنيات الذكاء الاصطناعي وتحليل المشاعر).

وبناء على ما سبق يمكن رصد أهم التساؤلات البحثية على النحو التالي:

- ما المقصود بأسلوب تحليل المشاعر، وما أبرز الإمكانيات التي يمكن أن يقدمها في مجال قياس الرأي العام؟
- ما أبرز التقنيات والأدوات التي تتطلبها عمليات التحليل الآلي للمشاعر؟
- ما المقصود بمفهوم البيانات الضخمة وما هي أهم خصائصها؟
- ما أهمية البيانات الضخمة وما هي القيمة المضافة المترتبة على تحليل تلك البيانات؟

سادساً: حدود الدراسة

- حدود موضوعية: تركز الدراسة من حيث الموضوع على التعرض لتغطية الأحداث الجارية في عدد من الصفحات الإخبارية للصحف المصرية على مواقع التواصل الاجتماعي فيس بوك Facebook (اليوم السابع، المصري اليوم، الوطن).
- حدود زمنية: التعليقات المنشورة خلال خمس أشهر كفترة زمنية تبدأ من شهر نوفمبر 2021 وتنتهي في شهر مارس 2022 لتحليل القضايا الخاصة بالأحداث الجارية على مواقع التواصل الاجتماعي وهذه الأحداث متنوعة بناءً على تقرير Social Bakers والذي يوضح أعلى الأحداث

التي حققت تريند Trends من جانب متابعي الأحداث من الجمهور وقد راعى الباحث أن تكون هذه الأحداث تتناول الجانب المصري فقط.

● **الحدود اللغوية:** التعليقات المنشورة على الصحف المصرية بمواقع

التواصل الاجتماعي مع التركيز على جميع التعليقات باللغة العربية

تاسعاً: الإطار المنهجي للدراسة

نوع الدراسة:

تدرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية، وتعرف البحوث الوصفية بأنها البحوث ذات الصلة بدراسة مشكلة علمية عن طريق وصفها، والتعرف على مسبباتها، ومن ثم وضع نتائج علمية دقيقة، تسهم في إيجاد الحلول المناسبة.

منهج الدراسة:

المنهجية المعتمدة يوجد لدينا نهجين أساسيين، النهج القائم على المعجم ولم يرغب الباحث في تطبيقه وتم ذكر هذا النهج حيث قام الباحث بإنتاج قاموس يحتوي على أكثر من 5 آلاف كلمة وسيأتي توضيحه فيما بعد، والنهج القائم على التعلم الآلي لدراسة التفاعل العام مع الأحداث الجارية على صفحات التواصل الاجتماعي للصحف المصرية حيث يتضمن استخدام خوارزميات ونماذج الإحصائية لتحليل مجموعات كبيرة من البيانات من منصات وسائل التواصل الاجتماعي.

بمجرد تنظيف البيانات ومعالجتها مسبقاً، يمكن إدخالها في خوارزميات التعلم الآلي لتحليلها. قد يشمل ذلك استخدام تقنيات معالجة اللغة الطبيعية (NLP) لاستخراج المعنى من البيانات النصية، مثل المنشورات والتعليقات، واستخدام النماذج الإحصائية لتحديد الأنماط والاتجاهات في البيانات.

أدوات جمع البيانات وتحليلها:

أجريت هذه الدراسة على مرحلتين: - المرحلة الأولى: - مرحلة جمع البيانات باستخدام أداة (Ad Share) تساعد هذه الأداة على سحب البيانات المراد تحليلها من على الفيس بوك وحفظها في ملفات (Text , Excel) ، وإداه Page Facebook tracker وهذه الأداة مهمه لمعرفة العمر والجنس والموقع الجغرافي المتفاعل مع الحدث وهناك أداة أخرى (Golden Share)، هذه الأدوات من تصميم مبرمجين

مصريين وهدفها في الاساس مساعده الشركات على زياده حجم مبيعاتها وتم تطويعهما لتحقيق اهداف الدراسة نظرا لصعوبة سحب بيانات متعلقة بالفيس لارتفاع التكلفة والاجراءات المعقدة من قبل المسؤولين عن شبكه فيس بوك.

المرحلة الثانية: -

باستخدام أداة سويشيال بايكرز (Social Bakers): -

هذه الأداة تابعه لشركة تسويق لوسائل التواصل الاجتماعي مدعومة من منظمة العفو الدولية، يتم استخدامها من قبل علامات تجارية مثل ماكدونالدز، لوريال لتسويق وسائل التواصل الاجتماعي، تأسست في عام 2008 ويعمل بها حوالي 350 موظف تقريبا وقد أسسها كل من (يان و مارتن ، لوكاس) كما أن **Social Bakers** موقع متخصص في الإعلام الاجتماعي و أداة مجانية متخصصة في ادارة شبكات التواصل ومراقبة أداء الشركات والعلامات التجارية على مواقع التواصل الاجتماعي، ويقدم عدد من التحليلات والإحصائيات التي تساعد رائدي الأعمال والمسوقين بتقديم أداء أفضل في التسويق الإلكتروني من خلال عدد من الأدوات المجانية.

بشكل عام Social bakers عبارة عن منصة إدارة وسائل اجتماعية شاملة توفر للشركات الأدوات والرؤى التي يحتاجونها لتحسين أداء وسائل التواصل الاجتماعي وتحقيق النتائج

المرحلة الثالثة: -

الهدف من هذه الدراسة الإجابة على الأسئلة المتعلقة بالموضوعات والاهتمامات العامة والمشاعر المتعلقة بالأحداث الجارية من خلال تعليقات الفيس بوك، قام الباحث بجمع تعليقات الصحف المصرية على فيس بوك من خلال الأدوات السابق ذكرها وبعدها تم تطبيق أساليب تعلم الآلة (ML) "Machine Learning" المستخدم في مجال الذكاء الاصطناعي "Artificial Intelligence"

مجتمع الدراسة وعينتها

أولاً: مجتمع الدراسة التحليلية

يتمثل مجتمع الدراسة التحليلية في الصحف المصرية على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث تمتلك العديد من الصحف والمؤسسات الإخبارية في مصر صفحاتها

الرسمية الخاصة على شبكات التواصل الاجتماعي، والتي يستخدمونها لمشاركة المقالات الإخبارية والتحديثات مع قرائها.

تعليقات القراء على قضايا الاحداث الجارية بهدف تحليل المشاعر مع تلك القضايا للمساعدة في اتخاذ القرار المناسب لمساعدة صانع القرار فيما يراه مناسباً.

ثانياً: عينة الدراسة

تتمثل عينة الدراسة التحليلية في المضامين المتصلة بالأحداث الجارية المنشورة بالصحف المصرية (المصري اليوم، اليوم السابع، الوطن) على مواقع التواصل الاجتماعي فيس بوك، قام الباحث باختيار بعض المنشورات Posts بهذه الصحف على منصة فيس بوك، على حسب درجة التفاعل مع هذه المنشورات المتعلقة بالأحداث الجارية بناء على نتائج أداء (Social Baker) لالتزام الباحث بالحياد في اختيار المنشورات المراد تحليلها التي تتناول الحدث محل النقاش.

عاشراً: - التعريفات الإجرائية

● البيانات الضخمة Big Data: -

هي تلك البيانات التي لا يمكن الحصول عليها وتخزينها وإدارتها بواسطة برمجيات قواعد البيانات التقليدية وان حجم هذه البيانات تنمو بمرور الوقت او بالتقدم التكنولوجي وتظهر في تطبيقات مختلفة عن بعضها البعض.

● تحليل البيانات الضخمة Big Data Analysis: -

مجموعة كبيرة جدا من البيانات التي يتم إنتاجها من قبل الأشخاص الذين يستخدمون الإنترنت، والتي لا يمكن تخزينها وفهمها واستخدامها الا بمساعدة أدوات وأساليب خاصة

● مواقع التواصل الاجتماعي (Social Networking Sites): -

هي تطبيقات قائمة على الانترنت تسهل إنشاء شبكات منظمة من الأفراد أو الكيانات أو الأشياء الافتراضية المرتبطة على أساس الخصائص الاجتماعية، وهي تسهل التفاعلات المتعددة بما في ذلك إنشاء المحاور ومشاركته من قبل المستخدمين.

● المستخدمين (User) :-

يقصد بالمستخدم كل فرد يقوم بمتابعة وسائل التواصل الاجتماعي متابعة متكررة وله نشاط من خلال نشر منشورات تعبر عن رأيه ومعتقداته واتجاهاته أو التعليق على قضايا مطروحة بواسطة الاشخاص أو الصفحات المنشئة بواسطة الصحف أو المؤسسات المختلفة.

● الأحداث الجارية (Events Current):

الأحداث الجارية هي تلك الأحداث التي تحدث في الوقت الحاضر والتي لديها القدرة على التأثير في حياة الناس. يمكن أن تتضمن قصصًا إخبارية حول السياسة والاقتصاد والرياضة والترفيه وغيرها من الموضوعات ذات الاهتمام العام. الهدف من الإبلاغ عن الأحداث الجارية هو توفير المعلومات للجمهور حتى يتمكنوا من البقاء على اطلاع واتخاذ قرارات مستنيرة.

● تحليل المشاعر (Sentiment Analysis):

تحليل المشاعر والمعروف أيضاً باسم استخراج الرأي Opinion mining هو المهمة الأساسية لتصنيف نص أساسي آلياً أو تلقائياً، وتحديد ما إذا كان اتجاهه، أو ميله إيجابياً، أو سلبياً، أو محايداً

أهم النتائج

أولاً تصنيف الأحداث على المستوى العام:

بناء على تقارير Social Bakers من الفترة 2021/9/1 : 2022/3/1 مدة خمسة أشهر

النسبة المئوية %	التكرار	أنواع الاحداث
1.8	1	علمي
68.4	38	حوادث
41.4	23	فنون
3.6	2	طقس
48.6	27	ترفيهي أو طرائف
7.2	4	صحة
7.2	4	دين
23.4	13	رياضة
90	50	اجتماعي
10.8	6	اقتصاد
3.6	2	سياسة
10.8	6	عالمي
3.6	2	تعليم
3.6	2	ثقافي
%100	180	الإجمالي

جدول رقم (1) تصنيف الأحداث على المستوى العام

لاحظ الباحث ارتفاع نسبة الاهتمام بأخبار الحوادث حيث وصلت الي **68.4%** وكذلك الاخبار الاجتماعية حيث وصلت **90%**
ثانيا تصنيف الأحداث على مستوى صحيفة اليوم السابع: -

النسبة المئوية %	التكرار	أنواع الاحداث
0.6	1	علمي
6.6	11	حوادث (الجرائم)
3.6	6	فنون
1.2	2	طقس
3	5	ترفيهي أو طرائف
1.8	3	صحة
1.2	2	دين
4.8	8	رياضة
9.6	16	اجتماعي
1.2	2	اقتصاد
0.6	1	سياسة
0.6	1	منوعات
1.2	2	عالمية
-	-	تعليم
-	-	ثقافي
100	60	الإجمالي

جدول رقم (2) تصنيف الأحداث على مستوى اليوم السابع

لاحظ الباحث اهتمام صحيفة اليوم السابع بالشأن الخاص بالحوادث ويقصد الباحث بالحوادث (الجرائم) حيث بلغت النسبة **6.6%** وهي نسبة كبيرة مقارنة بالأرقام السابقة وكذلك القضايا الاجتماعية **9.6%** لتكون متساوية مع التصنيف الخاص بالصحف الثلاث على المستوى العام

ثالثاً تصنيف الأحداث على مستوى المصري اليوم: -

النسبة المئوية %	التكرار	أنواع الاحداث
-	-	علمي
38.3	23	حوادث (جرائم)
21.6	13	فنون
-	-	طقس
8.3	5	ترفيهي أو طرائف
-	-	صحة
1.6	1	دين
5	3	رياضة
18.3	11	اجتماعي
1.6	1	اقتصاد

1.6	1	سياسة
-	-	منوعات
2.6	1	عالمية
1.6	1	تعليم
-	-	ثقافي
%100	60	الإجمالي

جدول رقم (3) تصنيف الأحداث على مستوى المصري اليوم

لاحظ الباحث ارتفاع نسبة تناول اخبار الحوادث **38.3%** والقضايا الاجتماعية **18.3%** لتصبح النتيجة النهائية متشابهة مع الصحف الأخرى على المستوي العام

رابعاً تصنيف الأحداث على مستوى صحيفة الوطن: -

النسبة المئوية %	التكرار	أنواع الاحداث
-	-	علمي
6.6	4	حوادث
5	3	فنون
-	-	طقس
26.6	16	ترفيهي أو طرائف
1.6	1	صحة
1.6	1	دين
3.3	2	رياضة
40	24	اجتماعي
5	3	اقتصاد
-	-	سياسة
-	-	منوعات
5	3	عالمية
1.6	1	تعليم
3.3	2	ثقافة
%100	60	الإجمالي

جدول رقم (4) تصنيف الأحداث على مستوى الوطن

لاحظ الباحث اختلاف صحيفة الوطن عن المصري اليوم السابع في اهتمامها بالجانب الترفيهي حيث ارتفعت النسبة لتصل الي **26.6%** وتشابهت في عرضها

للقضايا الاجتماعية 40% مع الصحف الأخرى موضع الدراسة، ويعد ذلك تفوقاً من جانب صحيفة الوطن لأسباب يراها الباحث منها: -

• **كسر الرتابة:** يمكن استخدام النكات كشكل من أشكال كسر رتابة الصحيفة، مما يجعلها أكثر تشويقاً وجاذبية، وهذا ما فعلته جريدة الوطن، علي حسب تخمين الباحث وجدت الصحيفة أغلب الصحف تهتم بشأن الحوادث والجرائم والقضايا الاجتماعية فاتخذت لنفسها مساراً آخر والاهتمام بالطرائف لتهنئة الأجواء.

• **لملء الفراغ:** يمكن استخدام النكات لملء الفراغ في الصحيفة، خاصة إذا كان هناك نقص في الأخبار الأخرى للتقرير عنها.

• **جذب القراء الأصغر سناً:** يمكن أن تكون النكات وسيلة لجذب القراء الأصغر سناً، الذين قد يكونون أكثر قابلية للتفاعل مع المحتوى الخفيف والمسلي ومشاركته

أهم الأحداث التي يتم تحليلها بطريقتي المعجم وتعلم الآلة: - أولاً تعلم الآلة

في العالم العربي أصبح تحليل المشاعر للنصوص العربية ممكناً بفضل الاهتمام المتزايد باللغة العربية في علم اللغويات الحاسوبية وتعلم الآلة. ويعد تحليل المشاعر للنصوص العربية تحدياً بسبب التحديات الموجودة في اللغة العربية، التي تتميز بالتعقيد والتنوع في الأسلوب والمفردات والمعاني.

ويتم تحليل المشاعر للنصوص العربية باستخدام التقنيات والأدوات الحاسوبية المخصصة لذلك، مثل:

• القواميس اللغوية العربية التي تحتوي على معاني والكلمات المرتبطة بها، والتي تستخدم لتحديد المشاعر الموجودة في النصوص العربية.

• نماذج التعلم العميق التي تستخدم لتدريب النظم الآلية على تحليل المشاعر في النصوص العربية.

• البرمجيات المخصصة لتحليل المشاعر في النصوص العربية، مثل "متنبئ المشاعر" و"محلل المشاعر".

تحليل المشاعر هو عملية لتحديد النغمة العاطفية وراء جزء من النص، مثل تعليق أو مراجعة. لإجراء تحليل المشاعر على تعليقات القراء، قام الباحث باتباع التالي: بعدما تم جمع مجموعة بيانات من تعليقات القراء.

- قام الباحث بمعالجة نصوص البيانات التي تم جمعها وذلك بحذف الكلمات غير الضرورية مثل (علامات الترقيم، كلمات التوقف، حذف التكرارات، الحروف الخاصة (تعجب استفهام) إلخ)
- اختار الباحث نموذجًا معد مسبقًا لتحليل المشاعر وهو نموذج مُدرَّب مسبقًا على بيانات مصنفة الى (إيجابية، سلبية)، وتم حساب الكفاءة له بعد عملية التدريب وكانت كفاءة تقارب 90 % كما هو بالجدول رقم (19).

	precision	recall	f1-score	support
negative	0.92	0.89	0.90	1011
positive	0.89	0.92	0.90	989
accuracy			0.90	2000
macro avg	0.90	0.90	0.90	2000
weighted avg	0.90	0.90	0.90	2000

شكل (1) رقم يشير الي دقة التصنيف الخاص بتحليل المشاعر

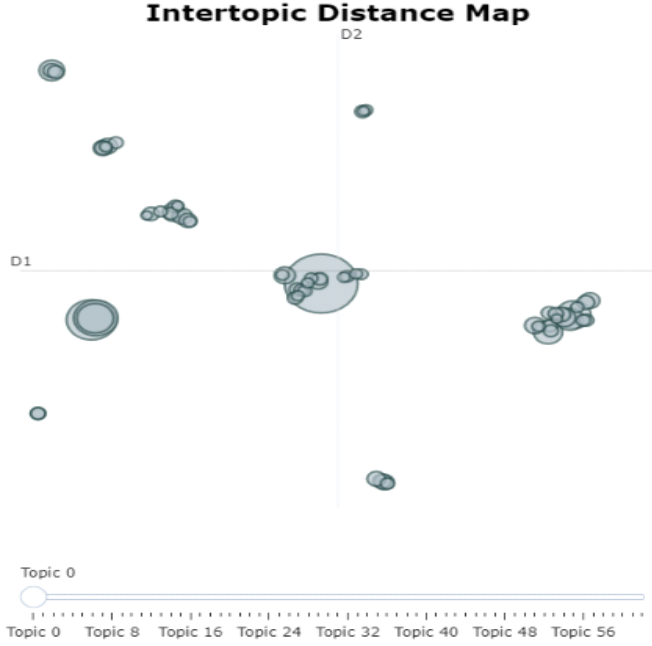
- استخدم الباحث النموذج لتحليل مشاعر التعليقات الخاصة بكل موضوع (كل تعليق على حده) والتي تم معالجتها مسبقا.
 - قام الباحث بتحليل النتائج لفهم المشاعر العامة للقراء في الموضوعات المختلفة داخل الوثيقة الواحدة وتحديد أي أنماط أو موضوعات في التعليقات.
 - لاحظ الباحث أن تحليل المشاعر مهمة معقدة وصعبة، وليست دقيقة دائمًا، يجب أن تؤخذ النتائج كتقريب وأن تستخدم بحذر، وذلك كان واضحاً في كفاءة النموذج المستخدم والتي كان بها نسبة 10% خطأ.
- بالمعيار الذهبي.

أولاً: ابنة قتيل الإسماعيلية تكشف ما حدث وعلاقة القاتل بوالدها

التكرار	الفئة
k109	التفاعلات (Reactions)
k24.3	عدد التعليقات (Comments)
k9.6	عدد الشير (Shares)
k143	إجمالي (Total Interactions)

جدول رقم (5) ابنة قتيل الإسماعيلية تكشف ما حدث وعلاقة

كانت لمذبحة الإسماعيلية رأي خاص فالواقعة انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي نتيجة لبث مقطع فيديو من أحد المواطنين وبعدها قامت صحيفة اليوم السابع بتبني الحدث وقد لاقى رد فعل وتفاعلية على المشهد وصل لأكثر **143** ألف تفاعل، وقد تلقت النيابة العامة بلاغا بقيام المتهم بقتل المجني عليه، ذبحا بسلاح أبيض أمام المارة بالطريق العام بالإسماعيلية، إذ نحر رقبتة وفصلها عن جسده، وبالتزامن مع ذلك رصدت وحدة الرصد والتحليل بإدارة البيان بمكتب النائب العام انتشاراً واسعاً لمقاطع مصورة عبر مواقع التواصل الاجتماعي لوقائع تلك الجريمة المفجعة خلال ارتكابها، ويعرض الأمر على النائب العام أمر بالتحقيق العاجل في الواقعة، وقد تم سحب **2900** تعليق وهذه التعليقات تمكنت الأداة من سحبها وبالرجوع الى مطوري البرنامج أكد على وجود تحديثات في الفترة المقبلة، وأن إدارة شبكة الفيس بوك ستسمح بالحرية في سحب مزيد من تعليقات القراء.



شكل رقم (1) خريطة المسافات البينية
لنموذج الموضوعات الخاصة بحدث الإسماعيلية

خريطة المسافة البينية هي تقنية مستخدمة في نمذجة الموضوع لتصور العلاقات بين الموضوعات المختلفة المحددة في مجموعة بيانات نصية في تحليل المشاعر، يمكن استخدامه لاستكشاف النغمة العاطفية أو المشاعر المرتبطة بموضوعات مختلفة. من خلال تحليل خريطة المسافة البينية، يمكن للباحثين اكتساب رؤى حول العلاقات بين الموضوعات المختلفة وكيفية ارتباطها ببعضها البعض من حيث المشاعر. على سبيل المثال، يمكنهم تحديد الموضوعات المرتبطة بالمشاعر الإيجابية أو السلبية، والموضوعات الأكثر ارتباطاً ببعضها البعض من حيث المشاعر.

يري الباحث رسم خرائط المسافات البينية أداة قوية يمكن استخدامها لنمذجة وتحليل الموضوعات المتعلقة بالجريمة، ويمكن أن تساعد الباحثين على تحديد الموضوعات الرئيسية والموضوعات في البيانات، واستكشاف العلاقات بين الموضوعات المختلفة، وفهم النغمة العاطفية المرتبطة بالمواضيع المختلفة المتعلقة بالجريمة، ويمكن أن تكون هذه المعلومات مفيدة في مجموعة متنوعة من السياقات، بما في ذلك إنفاذ القانون والعدالة الجنائية والسياسة الاجتماعية.

جوانب الموضوع	قطبية المشاعر (إيجابي - سلبي)	النسبة الرقمية	النسبة %100
جرائم المخدرات والعنف	Negative	456	16
	Positive	295	10
التعاطف والمساعدة	Negative	471	16.2
	Positive	705	24
الألم والصدمة	Negative	305	10.50
	Positive	171	6
دور الإعلام	Negative	143	5
	Positive	85	3
العدالة والمسائلة	Negative	104	3.60
	Positive	165	5.70
-	-	2900	%100

جدول (6) القضية الأولى
قتيل الإسماعيلية

شكل رقم (2) القضية الأولى قتييل الإسماعيلية

من خلال هذا الشكل يتضح التالي:

أظهرت نتائج نمذجة الموضوعات تقسيم الوثيقة الى خمس موضوعات رئيسية

وهي:

- جرائم المخدرات والعنف: تتناول الوثيقة التجارة غير المشروعة للمخدرات وربطها بالعنف والجريمة، كما عبر جمهور القراء (المعلقين على الحدث) عن الاستياء من تلك الجرائم وعرضوا وجهات نظرهم حول العواقب المحتملة لهذه الجرائم، من خلال تعليقاتهم على الحدث.
- التعاطف والمساعدة: تتناول الوثيقة ضرورة التعاطف وتقديم المساعدة للأشخاص المتأثرين بالجرائم والمأساة مع ابنة قتييل الإسماعيلية، عكس جمهور المستخدمين رغبتهم في دعم الأسرة المتضررة مادياً وعاطفياً، وشدد على أهمية توفير الدعم لهم من قبل المجتمع والجهات المعنية.

• **الألم والصدمة:** عبر جمهور المستخدمين عن الألم والصدمة العاطفية التي شعروا بها بسبب الحدث المأسوي الذي شهده وعبروا عن صعوبة تجاوزها والتأقلم معها، سلطت الوثيقة الضوء على الأثر النفسي والعاطفي الذي تركه هذ الحدث على الأفراد والمجتمع بشكل عام.

• **دور الإعلام:** ذكرت الوثيقة دور الإعلام في نقل الأخبار وضرورة التحقق من صحتها وتقديم المعلومات الدقيقة، وانتقد الجمهور الإعلام عندما نشر أخبارًا غير مؤكدة وأكد على أهمية تقديم الحقائق والتعامل بحذر مع المعلومات.

• **العدالة والمساءلة:** فكرة العدالة والمساءلة في النص، حيث طالب جمهور المستخدمين بضرورة إجراء تحقيقات شرعية وتوفير العدالة للضحايا وأسراهم، يعكس هذا رغبتهم في رؤية العدالة تتحقق والمسؤولين يقدمون العون.

تفصيل ورؤية الباحث عن جوانب الموضوع للوثيقة السابقة:

الجانب الأول للموضوعات التي تناولتها الوثيقة وهو (جرائم المخدرات والعنف) أظهرت قطبية المشاعر أن التعليقات الإيجابية عددها 295 تعليق إيجابي بنسبة 10%، تمثلت في:

• **الاستنكار:** شعر جمهور المستخدمين بالاستنكار تجاه جرائم المخدرات والعنف، ورغبوا في محاربتها والعمل على توعية الناس حول التداعيات السلبية لهذه الجرائم.

• **الأمل:** بالرغم من توجيه النص الضوء على المشاكل المرتبطة بالمخدرات والعنف، يمكن أن يولد الأمل بفضل الحوار والتوعية والجهود المبذولة للحد من هذه الجرائم وتحقيق التغيير الإيجابي في المجتمعات، كما كان ذلك في التعليقات الخاصة بالجمهور.

• **الوعي:** أثارت الوثيقة الوعي بشأن أهمية التصدي لجرائم المخدرات والعنف، مما دفع القراء إلى المشاركة في المناقشات والحملات لتعزيز الوعي وتغيير السلوكيات الضارة)

أما عن التعليقات السلبية والتي وصلت الى 24% بعدد تعليقات وصلت الى456، مثل:

● **الغضب:** شعر القراء بالغضب تجاه تلك الجرائم والعنف المرتبط بها، من خلال تعليقاتهم، حيث تؤدي هذه الجرائم إلى تدمير الحياة الفردية والمجتمعات بشكل عام.

● **الحزن:** أثارت الوثيقة الحزن والأسى لدى القراء، حيث أوضحت التعليقات تأثيرات الإدمان والتجارة غير المشروعة للمخدرات على الأفراد والعائلات والمجتمعات وانتشار الجرائم البشعة

● **القلق:** شعر القراء بالقلق إزاء تفشي هذه الجرائم وتأثيرها على الأمن العام ونظام العدالة الجنائية.

الجانب الثاني للموضوعات التي تناولتها الوثيقة وهو (التعاطف والمساعدة) أظهرت قطبية المشاعر أن التعليقات السلبية وصلت إلى 471 تعليق، بنسبة 16.2% والتي تمثلت في التالي:

● **الصدمة والحزن:** أصاب جمهور القراء الصدمة والحزن عند قراءتهم لتفاصيل الواقعة وعبروا من خلال تعليقاتهم عن صدمتهم وحزنهم جراء هذه الجريمة، حيث تم تذكير القراء بواقع جريمة القتل وآثارها المؤلمة على الضحية وأسرتها من خلال ما أوضحتها ابنة قتيل الإسماعيلية أثناء البث المباشر للفيديو.

● **الغضب والاستياء:** نشأ شعور بالغضب والاستياء تجاه القاتل وجريمته، حيث تم الكشف عن تفاصيل الحادثة وعلاقة القاتل بوالد الضحية، مما جعل القراء يشعرون بالاستياء من العنف والظلم الذي تم توجيهه للضحية وأسرتها
أما عن التعليقات الإيجابية 705 تعليق، وبنسبة 24% والتي تمثلت في التالي:

● **التعاطف والرحمة:** أثارت التعليقات الخاصة بالقراء مشاعر التعاطف والرحمة تجاه ابنة القتيل وأسرتها، حيث تم التعاطف معهم، وحزنهم على جريمة قتل وفقدان والد ابنة قتيل الإسماعيلية.

● **الاهتمام والدعم:** أظهرت التعليقات دور المجتمع والجهات المعنية على الاهتمام وتقديم الدعم لأسرة الضحية، سواء على المستوى المادي أو العاطفي، يمكن أن يثير رغبة قوية لتقديم المساعدة والدعم للمتضررين ومساعدتهم على التعامل مع الواقع الصعب الذي يمرون به.

الجانب الثالث للموضوعات التي تناولتها الوثيقة هو (الألم والصدمة) أظهرت قطبية المشاعر أن

التعليقات الإيجابية وصلت الى 171 تعليق بنسبة 6% والتي تمثلت في التالي:

- **التضامن والدعم:** يمكن أن يحفز الألم والصدمة العاطفية التعاطف والتضامن بين الأفراد المتأثرين وأيضًا بين المجتمع بأكمله. يتم تقديم الدعم المتبادل والعاطفي للمتضررين للمساعدة في التغلب على الألم والصعوبات النفسية.
- **التوعية والتغيير:** يمكن أن يؤدي الألم والصدمة العاطفية التي يعانيها الجمهور إلى زيادة الوعي والتفكير في تغيير الظروف التي أدت إلى هذا الحدث المأساوي. قد يحفز الألم والصدمة الناس على التحرك والعمل لتحقيق تحسينات وإحداث تغيير إيجابي.

أما عن المشاعر السلبية: وصلت الى 305 تعليق وبنسبة 10.50% تمثلت في

التالي:

- **الحزن والأسى:** ترتب على الألم والصدمة العاطفية شعور عميق بالحزن والأسى بسبب فقدان الحياة والأحباء والتأثير العاطفي الذي تركه هذا الحدث المأساوي على الأفراد والمجتمع.
- **الهم والضيق النفسي:** صاحب الألم والصدمة العاطفية الشعور بالهم والضيق النفسي، حيث يمكن أن يشعر الأفراد بالتوتر والقلق الشديد والعجز عن التأقلم مع هذه الصدمة النفسية وتحديدا (مشهد فصل الرأس عن الجسد).

الجانب الرابع للموضوعات التي تناولتها الوثيقة (دور الإعلام المتمثل في مواقع التواصل الاجتماعي) أظهرت قطبية المشاعر أن التعليقات الإيجابية 85 تعليق، وبنسبة 3% والتي تمثلت في:

- **الثقة والاعتماد:** عبر جمهور القراء عن دور الإعلام الإيجابي في تقديم المعلومات الدقيقة والموثوقة في بناء الثقة بين الجمهور ووسائل الإعلام عندما تم توفير الأخبار المؤكدة والحقائق الصحيحة حول الواقعة، وشعر الجمهور بتقنتهم في الصحيفة ومعلومات ابنة القتل

● **الوعي والتثقيف:** أكد الجمهور على مساهمة الإعلام في تعزيز الوعي والتثقيف بشأن القضايا الاجتماعية والجرائم وتأثيرها على الأفراد والمجتمع من خلال توضيح علاقة القاتل بوالد الابنة المتوفى ودورها في كشف بعض الملاحظات حول هذه الواقعة، يمكن للإعلام أن يساهم في زيادة الوعي بأنواع العنف والجريمة وتداعياتها.

أما عن المشاعر السلبية 143 سلبى، وبنسبة 5% تمثلت في التالي:

● **الارتباك والتشويش:** شعر الجمهور بالارتباك والتشويش عندما تم نشر أخبار غير مؤكدة أو غير دقيقة، تضارب في الأقوال أدى ذلك إلى عدم الثقة في أقوال ابنة القتيل.

● **الإساءة والتأثير السلبي:** من خلال نشر معلومات غير صحيحة أو مضللة دون برهان بشأن القاتل.

الجانب الخامس والأخير للموضوعات التي تناولتها الوثيقة (العدالة والمسائلة) أظهرت قطبية المشاعر أن التعليقات الإيجابية وصلت إلى 165 تعليق بنسبة 5.70% وتمثلت في التالي:

● **الرضا والارتياح:** شعر الجمهور بالرضا والارتياح عندما تم تحقيق العدالة في قضية ابنة قتيل الإسماعيلية وكشف العلاقة الحقيقية للقاتل بوالدها، عزز ذلك الشعور بالثقة في النظام القضائي والمساهمة في تحقيق العدالة للضحية وأسررتها.

● **الشعور بالأمان والحماية:** شعر الجمهور بالأمان والحماية عندما تم محاسبة القاتل والقبض عليه وتطبيق العدالة، عزز ذلك الثقة في النظام القانوني ووفر رسالة قوية بأن الجرائم لن تُهمل وسيتم تقديم العون للضحايا وعائلاتهم.

أما المشاعر السلبية: 104 تعليق بنسبة 3.60%

● **الإحباط والغضب:** عبر الجمهور إذا لم يتحقق العدالة في قضية ابنة قتيل الإسماعيلية وإذا لم يتم الكشف عن العلاقة الحقيقية للقاتل بوالدها، سيشعر الجمهور بالإحباط والغضب، مما يتسبب ذلك في شعور بعدم الثقة في النظام القضائي وعدم تحقيق العدالة الكاملة للضحية وأسررتها.

•الشعور بالضياع والتخبط: عبر أيضا الجمهور من خلال تعليقاتهم إذا كان هناك تأخير أو تعثر في تقديم العدالة وكشف الحقائق في قضية ابنة قتيل الإسماعيلية، فقد يشعر الجمهور بالضياع والتخبط، حيث يمكن أن يؤثر ذلك على الثقة العامة ويزيد من الشكوك والتوتر في المجتمع.

أهم النتائج

- استطاعت الدراسة مقارنة صفحات وسائل التواصل الاجتماعي الخاصة بالصحف المصرية المختلفة وتحديد الاختلافات في تفاعل المستخدمين والمواضيع الشائعة والمشاعر.
- استخدام تقنيات معالجة اللغة الطبيعية لتحليل مشاعر تعليقات المستخدمين وردود أفعالهم على صفحات وسائل التواصل الاجتماعي للصحف المصرية.
- كشفت الدراسة عن المشاعر الأكثر انتشارًا (الإيجابية أو السلبية أو الحيادية) التي عبر عنها المستخدمون على صفحات التواصل الاجتماعي للصحف المصرية فيما يتعلق بالأحداث الجارية، يمكن أن تكون هذه المعلومات مفيدة لفهم الرأي العام حول هذه الأحداث.
- حددت الدراسة الموضوعات الأكثر شيوعًا التي يناقشها المستخدمون على صفحات التواصل الاجتماعي للصحف المصرية، يمكن أن توفر هذه المعلومات رؤى حول القضايا الأكثر أهمية للجمهور ويمكن أن تساعد في إعلام التغطية الإخبارية وقرارات السياسة.
- كشفت الدراسة فعالية استخدام خوارزميات التعلم العميق لتحليل المشاعر لبيانات وسائل التواصل الاجتماعي، متمثلة في (LDA Sentiment Analysis) يمكن أن يكون لهذا آثار على البحث المستقبلي في مجال معالجة اللغة الطبيعية وتحليل المشاعر.

توصيات الدراسة

يوجد عدد من التوصيات الخاصة بهذه الدراسة: -

1. ضرورة العمل على تطوير برامج تتمكن من سحب جميع تعليقات القراء من منصات مواقع التواصل الاجتماعي حتى يتم تحليلها
2. على المتخصصين في علم اللغة العربية تطوير معاجم تحتوي على الكلمات الشعرية وتحديد اللغة العربية العامية ويشرف على هذه المعاجم أساتذة البلاغة والنحو والصرف، وبالتعاون مع أساتذة الإعلام والحاسبات
3. اللغة العربية لغة ثرية تحتاج الى المزيد من تطويع تكنولوجيا التعلم العميق لصالحها

4. تخصيص فريق عمل داخل المؤسسات الحكومية والإعلامية للتعرف على الموضوعات والمواضيع الأكثر شعبية التي يناقشها الجمهور على صفحات التواصل الاجتماعي للصحف المصرية، وتحليل المشاعر والآراء التي يتم التعبير عنها فيما يتعلق بهذه الموضوعات، ليتمكن صانع القرار من حل هذه القضايا
5. دراسة دور منصات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام والمواقف تجاه الأحداث الجارية في مصر، وتحليل أنماط تفاعل المستخدمين وتفاعلهم على هذه المنصات.

6. التحقيق في تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على وسائل الإعلام الإخبارية التقليدية، وتقييم مدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على محتوى وأسلوب تغطية الأحداث الجارية في مصر.

مراجع البحث

المراجع العربية

- عزب، عمرو محمد. (2022). العوامل المؤثرة في بناء أجندة القضايا الاجتماعية في الصحافة المصرية المطبوعة والإلكترونية، [رسالة دكتوراه غير منشورة]، جامعة القاهرة.
- عطية، ميرا ناجي. (2020). دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهات الشباب المصري نحو الأحداث الجارية بعد ثورة 30 يونيو، [أطروحة ماجستير غير منشورة]، جامعة المنصورة.

- بهجت، منة الله مجدى محمد. (2018). اعتماد الشباب المصري على الصفحات الإخبارية في مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات حول الأحداث الجارية] أطروحة ماجستير غير منشورة [، جامعة القاهرة.
- محمد، احمد فتحي (2017). مصداقية المادة الصحفية المقدمة البوابات الإلكترونية الإخبارية المصرية وعلاقتها بالقارئية] أطروحة ماجستير غير منشورة [، جامعة القاهرة.
- اليحيائية، خديجة بنت عبد الله (2018، مارس6-8). البيانات الضخمة: التحديات] بحث مقدم [. المؤتمر الرابع والعشرون لجمعية المكتبات المتخصصة فرع الخليج العربي البيانات الضخمة وآفاق استثمارها: الطريق نحو التكامل المعرفي. مسقط، المغرب.

المراجع الاجنبية

- Chen, C. P & ،Zhang, C.-Y. (2014). Data-intensive applications, challenges, techniques and technologies: A survey on Big Data. *Information sciences*, 275, 314-347.
- Ammu, N., & Irfanuddin, M. (2013). Big data challenges. *International Journal of Advanced Trends in Computer Science and Engineering*, 2(1), 613-615.
- Chen, M., Mao, S., & Liu, Y. (2014). Big Data: A Survey. *Mobile Networks and Applications*, 19(2), 171-209. <https://doi.org/10.1007/s11036-013-0489-0>
- Salem, F. (2017). The Arab World Online 2017: Digital Transformations and Societal Trends in the Age of the 4th Industrial Revolution.
- Oliveira, D. J., Bermejo, P.H, & Santos, P.A. (2016). Can social media Reveal the Preferences of Voters? A Comparison Between Sentiment Analysis and Traditional Opinion Polls. *Journal Of Information Technology & Politics*, 14(1), 34-45.

- Singh, M. (2023). Public sentiment and opinion regarding the CARES act. *Business Economics*, 58(1), 24-33. Doi: [HTTPS://doi.org/10.1057/s11369-022-00299-8](https://doi.org/10.1057/s11369-022-00299-8)
- Faliang, H., Changan, Y., Yingzhou, B., Lu, J., Liqiong, L., & Wang, X. (2022). Multi-granular document-level sentiment topic analysis for online reviews. *Applied Intelligence*, 52(7), 7723-7733. Doi: [HTTPS://doi.org/10.1007/s10489-021-02817-1](https://doi.org/10.1007/s10489-021-02817-1)
- Jing Wang; Fuji Ren(2021) Yindong Dong Application of Multiple Neural Networks in Aspect Sentiment Analysis, 2021 IEEE 6th International Conference on Cloud Computing and Big Data Analytics (ICCCBDA), Doi: <https://0810445iu-1103-y-https-ieeeexplore-ieee-org.mplbci.ekb.eg/document/9442548>
- Budi Haryanto. (2019) Facebook Analysis of Community Sentiment on 2019 Indonesian Presidential Candidates from Facebook Opinion Data, *Procedia Computer Science* 715–722 doi: 10.21608/eaec.2020.25868.1015